ص ص 58-70 P-ISSN : 2571-9807 / E-ISSN : 2710-8244

الركائز الأساسية لتطوير المناهج التعليمية في ظل العولمة والمعلوماتية

-الطور الثانوي أنموذجا-

The Basic Pillars for Developing Educational Curricula in Light of Globalization and Informatics – Secondary Phase as an Example

د. فتيحة بن يحي
جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان الجزائر

ط. د. خديجة عسكر (*)
جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان الجزائر
rihem.abdrrahim@gmail.com

تاريخ الارسال: 22-04-2020 تاريخ القبول:13-12-2020 تاريخ النشر: 31-12-2020

الملخص:

يعتبر التعليم من ركائز نهضة الأمم، حيث أن صلاحه من صلاح الأمة، وذلك كون الدول المتقدمة تهتم بتطوير نظام التعليم وخططه وأهدافه ومناهجه، باعتباره القاطرة التي تعبر به في أمان إلى المستقبل، فمن خلال هذا البحث سنحاول التركيز على الركائز الأساسية والطرق المعاصرة لتطوير مناهج التعليم في المؤسسات التعليمية في ظل العولمة والمعلوماتية الحديثة وذلك من خلال الاعتماد على الطور الثانوي كنموذج للدراسة، وإظهار أثر العولمة والمعلوماتية التي أصبحت أكثر شيوعا في الأنظمة التربوية العربية.

الكلمات المفتاحية: الركائز – المناهج التعليمية– العولمة– المعلوماتية– الطور الثانوي.

Abstract:

Education is one of the pillars of the renaissance of nations because the developed countries are interested in developing the education system, plans, goals and curricula. Through this research, we will try to focus on the basic pillars and contemporary methods for developing educational curricula in educational institutions in light of globalization and modern information by relying on the second phase as a model for study and showing The impact of globalization and informatics on it

Keywords: Pillars - Educational curricula - Globalization -Informatics - Secondary stage.

(*) المؤلف المرسل: ط. د. خديجة عسكر rihem.abdrrahim@gmail.com

المقدمة:

يُعرف المنهج المدرسي بأساليب متعددة، فيرى البعض بأن المنهج المدرسي هو التعلم التراكمي للمعرفة المنظمة الموجودة في الموضوعات الدراسية بينما يرى آخرون بأن المنهج المدرسي هو أساليب التفكير والبحث حول ظاهرة ما، ويرى فريق ثالث بأن المنهج المدرسي هو مجموع خبرات الجنس البشري.

ولتطوير هذه المناهج التعليمية اعتمد الباحثون على ركائز أساسية تساعدها على الارتقاء بالتعليم والمتعلم، ولكي تقوم هذه الركائز بتطوير التعليم لابد من ارتباطها ارتباطا وثيقا بالعولمة والمعلوماتية والتطور التكنولوجي لكي تستطيع النهوض بالتعليم واللحاق بالركب الحضاري التعليمي، وقد اخترنا الطور الثانوي كنموذج للدراسة باعتبار هذا الطور الحساس للانتقال إلى عالم الجامعة والمستوى النهائي في التعليم ولتطبيق ذلك يجب الإجابة على هذه التساؤلات التالية:

- ما هي الركائز الأساسية التي يُعتمد عليها في تطوير المناهج التعليمية خاصة في مرحلة التعليم الثانوي؟

- هل استطاعت العولمة والتكنولوجيا الرقمية التأثير على تلك الركائز وعلى التعليم بصفة عامة؟

أهداف الدراسة:

- تسليط الضوء على الركائز الأساسية التي يمكن الاعتماد عليها في تطوير المناهج التعليمية وبالتالي تطير التعليم والمتعلمين.
- توضيح العلاقة القائمة بين المناهج الدراسية والعولمة والتكنولوجيا الرقمية وكيفية التأثير المتبادل بينهما.
- التعرف على أسباب التأخر الحاصل في التعليم وسط المؤسسات الجزائرية من الناحية البيداغوجية والتعليمية مقارنة بالدول العربية الأخرى.
- إبراز دور الركائز المهمة في تطوير المناهج التعليمية وتطير العملية التعليمية التعلمية.

- توضيح النتائج السلبية والإيجابية في الاعتماد على تلك الركائز بالنسبة للتلميذ والمعلم.
- دور المنظومة التربوية داخل المؤسسات التعليمية في خلق الجديد بالنسبة للمنهاج والمحتوى التعليمي.
- مساعدة تلاميذ الطور الثانوي على التعوّد في استخدام التكنولوجيا الرقمية بشكل صحيح وسليم في تطوير المناهج التعليمية الخاصة بمستواهم الدراسي.

فرضيات الدراسة:

- إن تطور المناهج الدراسية في المجتمعات والمؤسسات التعليمية يؤدي إلى تطور التعليم.
- اعتماد المناهج على العولمة والمعلوماتية يعتبر اللبنة الأساسية لبناء معرفي حديث ومتطور.
- اعتماد المنهاج الدراسي على التكنولوجيا الحديثة خاصة في الطور الثانوي يؤدي إلى خلق مجتمع معرفي متطور.
- بناء الركائز الأساسية على أكمل وجه يؤدي إلى انتقال التعليم من مرحلة إلى مرحلة أخرى.
- التخلف المعلوماتي العربي يقف عائقا في بناء مجتمع معرفي عربي قادر على مواجهة الركب الحضاري.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في توضيح أهمية الركائز الأساسية التي تساعد في تطوير المناهج والإتيان بالجديد خاصة في المناهج التعليمية في الجزائر، باعتبار الطور الثانوي هو المرحلة الأخيرة بالنسبة للتربية والتعليم، وهو الجسر الذي يربط التربية بالمستوى الجامعي، فإذا كان المنهاج في هذه المرحلة ذو مستوى متدني فكيف للتلميذ أن يستطيع تطوير نفسه بنفسه في الجامعة؟

وللإجابة على هذا التساؤل قمنا بالبحث عن تلك الركائز بالاعتماد على منهج واضح.

منهج البحث:

لتحقيق أهداف الدراسة ارتأينا أن نعتمد على المنهج الوصفي للكشف عن مدى استطاعت الركائز في تطوير المناهج التربوية ومقارنتها بالعولمة والتكنولوجيا الرقمية والمعلوماتية المتطورة خاصة في مرحلة الثانوية التي اعتمدنا عليها كمرجع أساسي في بحثنا هذا.

حدود الدراسة:

تلتزم الدراسة الحالية بالحدود الموضوعية وتتمثل في الركائز الأساسية في تطوير المناهج التعليمية في ظل العولمة والمعلوماتية خاصة في مرحلة التعليم الثانوي.

1- مفاهيم مصطلحات الدراسة:

تتناول الدراسة مجموعة من المصطلحات والمفاهيم التي يمكن تحديدها على النحو التالي:

1-1: الركائز:

جاء في معجم المعاني الجامع " ركائز جمع ركيزة، وركيزة جمعها رِكاز أو ركائز، والركيزة القطعة من جواهر الأرض المركوزة فيها، والركيزة في اصطلاح الرَّمالين: العتبة الداخلة، والركيزة في الموسيقى: قطعة على شكل شبه منحرف، مثبتة قاعدتها الكبرى بالقِبلة، وترتكز الفرس على قاعدتها الصغرى، أما فعل رَكَّزَ، يُركز، رَكْزًا فهو رَاكِزٌ والمفعول مَرْكُوزٌ للمتعدي، ورَكَّزَ الرمح في الأرض: غرزه فيها، ورَكَّزَ الله المعادن في الأرض: أوجدها في باطنها، وركز الشخص: وقُر ورزن وأحكم تصرفاته..."[1]

1-2: المنهاج:

تعددت تعريفات المنهج بتعدد وجهات نظر الكتاب والمربين، فمنهم من رأى أنه خطة مكتوبة، ومنهم من اعتبره عبارة عن مجموعة من المواد التي تدرس للتلاميذ، ولقد ظل هذا المفهوم فترة لا بأس بها من الزمن، ولكن نتيجة للتطورات التكنولوجية الحديثة تغير مفهوم المنهج.

1-2-1: المنهج لغة:

المنهج كلمة إغريقية الأصل، معناها الطريقة التي ينتهجها الفرد للوصول إلى هدف معين، والمنهاج الطريق الواضح، في قوله تعالى: ﴿ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا﴾[2]

والخطة المرسومة محدثة، ومنه منهاج التدريس ومنهاج التعليم ونحوهما.

وأصل كلمة " منهاج" أو "منهج" هي الفعل نَهَجَ نَهْجًا الطريق: سلكه، والطريق النهج: أي البين الواضح.

-يستعمل في اللغة العربية (المنهج) و(المنهاج) بنفس المعنى.

-يقابل كلمة منهاج باللغة الإنجليزية والفرنسية Curriculum.[3]

1-2-2: المنهج اصطلاحا:

ويعرفه حسن سعيد بأنه " خطوات منظمة يتبعها الباحث في دراسته لموضوع ما، تيسر عليه مهمة الوصول إلى النتائج العلمية".[5]

لقد عرفه مجموعة كبيرة من العلماء والتربويون المهتمون بمجال المناهج وتطويرها، ومنهم تعريف أحمد حسن اللقاني، وعلي أحمد جمل بأنه" مجموعة متنوعة من الخبرات التي يتم تشكيلها، وإتاحة الفرصة للمتعلم للمرور بها، وهذا يتضمن عمليات التدريس التي تظهر نتائجها فيما يتعلمه التلاميذ، وقد يكون هذا من خلال المدرسة أو مؤسسات اجتماعية أخرى، تتحمل مسؤولية التربية، ويشترط في هذه الخبرات أن تكون منطقية وقابلة للتطبيق والتأثير"[6]

وتعني كلمة منهج تربويا الوسيلة التربوية التي تحقق الهدف المنشود، وذلك ضمن سياقات تربوية ثلاثة وهي:

السياق الأول: ويشتمل على أمرين: كونه خطة تربوية تتألف من مجموعة فرص تعليمية تقدم للتلاميذ، وكونه يشكل مجموعة النتاجات التعليمية المخرجة لنا.

السياق الثاني: اعتبار المنهج جزءا أساسيا من النظام التربوي والمدرسي الذي تخطط داخله القرارات المنهجية.

السياق الثالث: اعتباره علما دراسيا منظما، ويشتمل على دراسة علمية للأمور والقضايا المتصلة بالمنهج، وتطوره عبر السنين مرتبطا بالدراسات العلمية التربوية.[7]

يعتبر المنهج في مفهومه القديم أو التقليدي مجموع المعلومات والحقائق والمفاهيم والأفكار التي يدرسها التلاميذ في صورة مواد دراسية، والتي اصطلح على تسميتها بالمقررات الدراسية، وبالتالي ينصب المنهج التقليدي في محور تعليم المادة الدراسية ويكون فيه المعلم ملقن والمتعلم متلقي غير فعال.[8]

1-2-3:المفهوم الحديث للمنهج:

إن تطور المنهج لم يأتي من فراغ، إنما كان نتيجة النقد العنيف الذي وجه للمنهج بمفهومه القديم، وقد وردت تعريفات عديدة نذكر منها ما يلي: " هو كل الأنشطة والخبرات التي تقدمها المدرسة تحت إشرافها ومسؤوليتها، سواء مارسها التلاميذ داخل المدرسة أو خارجها "[9]

اتضح من التعريف السابق التأكيد على شمولية المنهج واتساعه، حيث أن المفهوم الحديث للمنهج يتضمن تحديدا للأهداف التربوية، حيث يراعي أن تكون الأهداف شاملة لجميع نواحي شخصية التلميذ، وأن تكون مناسبة لمستواه، كما أنه يقوم على ترجمة الأهداف التعليمية إلى مواقف.

وهناك تعريفات قدمها علماء التربية للتوصل إلى مفهوم حديث للمنهج منها:

- المنهج عبارة عن منظومة متكاملة من العمليات التعليمية التي تقدمها المدرسة ويشمل المنهج جميع المواد الدراسية والأنشطة الصفية واللاصفية، وعندما تذكر كلمة المنهج متبوعة بمادة دراسية (مثل: منهج العلوم، الرياضيات) فأنه يشير إلى كل ما يتعلمه الطالب داخل وخارج الصف فيما يتعلق بهذه المادة.
- المنهج هو جميع أنواع النشاط التي يقوم بها التلاميذ، أو جميع الخبرات التي يمرون بها تحت إشراف المدرسة وبتوجيه منها سواء أكان ذلك داخل المدرسة أم في خارجها.[10]

نلاحظ مما سبق أن التلميذ أكثر ميولا لمفهوم المنهج الحديث باعتباره أقرب إليه من الناحية النفسية والمعرفية، ولكن هل هذا المنهج كامل أم به بعض النقائص؟ لذلك وجب العمل على تطويره ليتوافق مع ميول التلميذ ورغباته وكذلك لمواكبة التطورات المعرفية المعاصرة.

1-3:مفهوم تطوير المناهج:

يُعنى بتطوير المنهج إدخال منهج جديد أو بناء منهج لم يكن موجودا من قبل في صف دراسي أو مرحلة دراسية معينة، وكذلك يعني تحسين المنهج الحالي وتحديثه وإدخال تعديلات عليه بحيث يصبح أكثر مناسبة ووفاء للظروف والمتغيرات وتحقيقًا للأهداف المرجوة، والمقصود هنا إعادة النظر في أهداف المنهج الموجود ومحتواه وطرق التدريس والأنشطة والوسائل التعليمية والتقويم بالإضافة أو الحذف أو بالاثنين معا وتعديله وليس إدخال منهج جديد لم يكن موجودا من قبل.[11]

ويقصد بتطوير المنهج تصحيح أو إعادة تصميم المنهج بإدخال تجديدات ومستحدثات في مكوناته لتحسين العملية التعليمية وتحقيق أهدافها، ولكي تتم عملية التطوير بصورة سليمة فلابد أن تكون أهدافها واضحة وشاملة لجميع جوانب العملية التعليمية ومعتمدة على أسس علمية، وان تكون مستمرة وتعاونية يشترك فيها جميع المختصين في التربية والتدريس، وحتى تتحقق عملية التطوير لابد أن تكون مسايرة جنبا إلى جنب مع عملية تقويم المنهج حيث يتم تحديد الأخطاء وأوجه الضعف ونواحي القصور في المنهج ثم تُجرى الدراسات والتجارب لمحاولة التخلص من هذا القصور مع الاستفادة من الاتجاهات والخبرات التربوية واختيار المناسب منها والصالح لعاداتنا ولمجتمعنا.[12]

وقد حدد حلمي الوكيل " مفهوم تطوير المنهج لا ينفصل أساسا عن مفهوم المنهج في حد ذاته فالمنهج بمفهومه التقليدي كان عبارة عن المعلومات والحقائق والمفاهيم والأفكار التي يدرسها التلاميذ في صورة مواد دراسية وبالتالي تطوير المنهج وفقا لهذا المفهوم كان ينصب على تعديل وتطوير المقررات الدراسية بشتى الصور والأساليب، والمنهج بمفهومه الحديث هو مجموعة من الخبرات المربية التي تهيؤها المدرسة للتلاميذ تحت إشرافها بقصد مساعدتهم على النمو الشامل وعلى تعديل السلوك، وعلى هذا الأساس فإن التطوير وفقا لهذا المفهوم الحديث ينصب على الحياة المدرسية بشتى أبعادها وعلة كل ما يرتبط بها فلا يركز فقط على المعلومات

في حد ذاتها وإنما يتعداها إلى الطريقة والوسيلة والكتاب والمكتبات والإدارة المدرسية ونظم التقويم ثم إلى التلميذ نفسه والبيئة التي يعيش فيها المجتمع الذي ينتمي إليه".[13]

إن مفهوم تطوير المناهج مرتبط بالمفهوم الحديث للمنهج فمفهوم تطوير المناهج تعدى من كونه مجموعة من المعلومات والحقائق إلى مجموعة من الخبرات التي تربي التلميذ وتُقومه، فالتطوير حديثا أصبح متعلقا بالطريقة والوسيلة التعليمية ونظم التقويم وغيرها من الأساليب التعليمية الحديثة.

1-4:مفهوم العولمة:

1-4-1: العولمة لغة: هي مصدر الفعل عَولَمَ، وهي ما يعبّر عن انتقال المعلومات والسلع، ورؤوس الأموال، والتكنولوجيا، ومختلف المنتجات الإعلامية والثقافية بحرية تامة بين المجتمعات الإنسانية، ولا تقتصر العولمة على ما ذكر سابقا فقط، بل تتعداه أيضا إلى تنقل البشر ذاتهم، وكأن العالم أضحى قرية صغيرة.[14]

وتعني أيضا في اللغة العربية اسم مصدر على وزن فُوعِلة مشتق من كلمة العالم نحو القولبة المشتقة من كلمة قالب وتنبئ هذه الصيغة عن وجود فاعل يقوم بالفعل، فإذا كانت القولبة تعني جعل الشيء في قالب فإن العولمة تعني جعل النشاطات الإنسانية في نطاق عالمي.[15]

1-4-2: العولمة اصطلاحا: تعود كلمة العولمة بأصلها إلى عالم الاجتماع الكندي "مارشال ماكلوهن" الأستاذ بجامعة تورنتو عندما صاغ في أوائل السبعينات من القرن العشرين مفهوم "القرية الكونية"[16]

فالعولمة ظاهرة طغت على سطح الكرة الأرضية في نهاية القرن العشرين وظهرت متغيرا مؤثرا في العلاقات الدولية، وقد استقرت دلالة هذا المصطلح على أنها ظاهرة تتداخل فيها أمور الاقتصاد والسياسة والثقافة والاجتماع والسلوك الإنساني، ويكون الانتماء فيها للعالم كله عبر الحدود السياسية الدولية وجدت فيها تحولات على مختلف الأصعدة تؤثر في حياة الإنسان ويسهم في صنع هذه التحولات ظهور فعاليات جديدة مثل الشركات متعددة الجنسية.[17]

للعولمة تعريفات عديدة منها من عرفها من الناحية الاقتصادية ومنهم من عرفها من ناحية سياسية وبعضهم يعرفها من زاوية ثقافية...ومهما ذكرنا من تعريفات العولمة، فإننا نلاحظ عنصرا جامعا بينها يشير إلى اختزال المسافة المكانية الزمانية.

1-5: مفهوم المعلوماتية:

المعلوماتية أو المعلومات هي العلم الذي "يهتم بالاتصال بواسطة المعلومات المسجلة بين مولد المعلومات وهو المنتج وبين المستفيد الإنساني، ويهدف هذا العلم إلى وضع المفاهيم المتصلة ببيئات المعلومات واحتياجات الأفراد والجماعات من هذه المعلومات وكيفية البحث، فضلا عن تنظيم مصادر المعلومات لتيسير الوصول إلى المعلومات، أما النظم التي تتصل بعملية تنظيم المعلومات فتشمل المكتبات وخدمات المعلومات وقواعد البيانات، أي أن هذا المفهوم يؤكد الجانب الإنساني في المجالات السابقة، وكنتيجة فإن علم المعلومات محدد بدراسة ظاهرة محددة في الاتصال والمتعلقة بالمعلومات التي تقدمها المصادر المسجلة، وهناك نتيجة أخرى لهذا المفهوم، وهي أن علم المكتبات والمعلومات لا يزعم أنه علم كل دراسة للمعلومات هناك مجالات أخرى تدرس المعلومات ولكن أهدافها مختلفة".[18]

2- دواعي تطوير المنهج:

هناك أسباب عديدة أدت بالمربين إلى إيجاد حلول جذرية من أجل تطوير المناهج منها:[19]

1- التغير الثقافي الناشئ عن التطور العلمي والتقني.
2- التغير الذي طرأ على أهداف التربية وعلى النظرة إلى وظيفة المدرسة بسبب التغييرات التي طرأت على احتياجات المجتمع وفق هذه المتغيرات.
3- نتائج البحوث والدراسات التي تناولت الجوانب المتعددة للمنهج التقليدي والتي أظهرت قصورا جوهريا في إجراءاته ومفهومه.
4- الدراسات الشاملة التي جرت في ميدان التربية وعلم النفس، والتي عدلت من الكثير مما كان سائدا عن طبيعة المتعلم وسيكولوجيته.

5- طبيعة المنهج التربوي نفسه، فهو يتأثر بالمجتمع والتلميذ والبيئة والثقافة والنظريات التربوية الحديثة.

6- اعتقاد المعلمون أن عملهم يقتصر فقط على توصيل المعلومات التي تشتمل المقررات الدراسية.

7- ازدحام المنهج بمجموعة ضخمة من المواد التعليمية المنفصلة التي لا رابط بينها والحشو استنادا إلى الرأيين التاليين:

- توفير أكبر قدر من المعرفة (المعلومات) للطلاب.
- الحاجة إلى دراسة مادة دراسية لتقوية التلاميذ في هذه المادة.
- **الركائز الأساسية لتطوير المناهج الحديثة:**

يُعتمد في بناء وتطوير المناهج على مجموعة من الركائز والأسس التي تحاول الوصول بالمنهج إلى أحسن صورة وهي:[20]

3-1: التطوير بالحذف:

نتيجة التطور والتغير الدائم قد تتخلف المعلومات الموجودة في المنهج وقد لا تتناسب مع المجتمع فيتم حذف جزء من المادة الدراسية يمثل صعوبة أو نقل جزء من مكان إلى آخر، وعلى الرغم مما يمكن أن تؤدي إليه هذه العملية من نتائج طيبة أحيانا، فإن آثارها كثيرا ما تكون محدودة وذلك لأنها تلتزم بالإطار القائم للمنهج وفلسفته وأهدافه، فهي بذلك لا تعد تطويرا جذريا أو ثوريا مجرد مراجعة للأوضاع القائمة.

3-2: التطوير بالإضافة:

هو إضافة موضوعات أو فقرات جديدة غير موجودة بالمنهج أصلا وهذه الفقرات والإضافات يجب أن تتماشى مع التطورات الحاصلة في المجتمع.

إن قيمة أسلوب الإضافة تتوقف على الغاية التي يستخدم من أجلها، فإذا كانت الغاية مثلا هي المراجعة بقصد تحديد التصميمات والمبادئ الأساسية التي تسير دراسة المادة وحسن استخدامها أو التأكد من مناسبة المادة لمستوى الطلاب، واتخذ في سبيل ذلك ما ينبغي اتخاذه

من الخطوات العملية فإن المراجعة بالإضافة تكون أسلوبا مقبولا ومحققا لنفع كبير، أما إذا تمت المراجعة بهذا الأسلوب على غير أساس فإنها قلما تكون وسيلة للإصلاح.

3-3: التطوير بالاستبدال:

تستبدل معلومة بمعلومة أخرى أصح وأفضل منها تظهرها معطيات العلم.

3-4: الأخذ بالتجديدات التربوية:

كثيرا ما تبقى المدرسة بمناهجها الدراسية على حالها، ثم تحاول الأخذ بأحداث التجديدات التربوية الحديثة التي أخذت بها بعض البلدان الأخرى في تجديداتها وقد أخذت مدرستنا في ربع القرن الأخير بكثير من هذه التجديدات حتى لم يبق جديد في المدارس الأوروبية أو الأمريكية، إلا حاولنا أن نأخذ به في مدارسنا فلقد أخذنا بفكرة النشاط المدرسي والهوايات والدراسات العلمية ونظام الحكم الذاتي والريادة والأسر وبطاقات التلاميذ، كما أخذنا بنظام مجالس الآباء والمعلمين والمعسكرات الترفيهية والدراسة وغيرها.

3-5: تطوير الكتب وطرائق التدريس والوسائل والأدوات: أصبحت طريقة التدريس جزءا من صميم المنهج وليست مجرد إضافة إليه أو نشاطا مصاحبا، ولقد بدأت المدارس تستفيد بما توصلت إليه الأبحاث من نتائج تؤكد فعالية العديد من طرائق التدريس في تنمية المخرجات التربوية على تنوعها، وذلك في جميع المواد الدراسية مثل اللغات والعلوم والرياضيات والدراسات.

3-6: تطوير تنظيمات المناهج:

يقوم هذا النوع من التطوير على تنظيم المنهج، من أجل ترتيب محتوياته ترتيبا يتوافق والحجات المعرفية للتلميذ.

4-7: تطوير الامتحانات:

نظرا لأهمية الامتحانات ودورها الخطير في العملية التعليمية فقد امتدت إليها عملية التطوير فظهرت أنواع مختلفة من الامتحانات والاختبارات تهدف إلى قياس نمو التلاميذ في

مجالات متعددة مثل الجانب التحصيلي والقدرات والمهارات، وإذا كان الامتحان يركز على استظهار الحقائق، فمن الطبيعي أن يسعى كل من التلميذ والمدرس نحو تحقيق هذه الغاية وحدها، ومن الطبيعي أن يجد كل منهما أنه من غير المجدي أن يتأثر جهدهم في الاهتمام بسائر الأهداف الأخرى، وقد أخفقت معظم الجهود التي حاولت تطوير المناهج في ظل الامتحانات التقليدية، وقد تنبهت كثيرا من المدارس إلى أهمية الامتحان في تطوير الأساليب التربوية، وحققت كثيرا من التقدم في هذا المجال عن طريق تطوير الامتحانات واستخدام أساليب التقويم الحديثة، على أن هذا التطوير يتطلب إعدادا للمعلم وتهيئة واعية لظروف النجاح.

3- خاتمة:

نستنتج مما سبق أن التعليم يحتاج إلى التجديد والتطوير من أجل النهوض به، والمنهج يعتبر الجسر الواصل بين التلميذ والمادة الدراسية والمعلم، لذلك وجب أن يكون هذا المنهج متوافق مع التطور المعلوماتي الحاصل في بلدان العالم الأوروبي والأمريكي، ومن أجل إيصال هذا التقدم التكنولوجي في التعليم إلى المؤسسات التربوية، لابد من السعي وراء إيجاد الحلول السليمة، من أجل تطوير هذه المناهج، ولا يحصل هذا التطور إلا إذا اعتمدنا على ركائز وأساليب حديثة، تساعده على مواكبة العصر وإنتاج حاصل معرفي عربي مفعم بالحداثة المعلوماتية في ظل العولمة الحاصلة في هذا القرن.

الهوامش:

[1] – تعريف معنى الركائز في معجم المعاني الجامع،www.almaany.com موقع إلكتروني: أطلع عليه بتاريخ: 2020/01/25 .

[2] – الآية: 48، من سورة: المائدة.

[3] – ناجي تمار: عبد الرحمن بن بريكة، مناهج التعليمية والتقويم التربوي، دط، دت، ص: 02.

[5] – حسن سعيد: مناهج البحث في اللغة العربية، منشورات جامعة السابع من ابريل، الزاوية، 1992م، ص: 13.

[6] – المرجع نفسه، ص: 13.

[7] – أنيس مصطفى وآخرون: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، دت، ص: 957.

[8] – شوقي حساني محمود حسن: تطوير المناهج رؤية معاصرة، المجموعة العربية للتدريب والنشر، ط1، 2009م، ص: 21.

[9] – إبراهيم محمد عطا: المناهج بين الأصالة والمعاصرة، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر، 2003م، ص: 29.

[10] – شوقي حساني محمود حسن: تطوير المناهج رؤية معاصرة، مرجع سابق، ص ص:25-26.

[11] – عبد السلام مصطفى عبد السلام: تطوير مناهج التعليم لتلبية متطلبات التنمية ومواجهة تحديات العولمة، المؤتمر العلمي الأول لكلية التربية النوعية، جامعة المنصورة 12-13 أبريل 2006م، ص: 286.

[12] – شوقي حساني محمود حسن: تطوير المناهج رؤية معاصرة، مرجع سابق، ص:57.

[13]– المرجع نفسه، ص:58

[14] –تعريف معنى عولمة في معجم المعاني الجامع، www.almaany.com مرجع سابق أطلع عليه بتاريخ: 2020/01/22.

[15] – حامد أحمد مال: العولمة في ظل التطور التقني وآثارها في مستقبل الوطن العربي، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص العلوم السياسية، جامعة سانت كليمنتس، بغداد، 2009م، ص:02.

[16] –المرجع نفسه، ص: 02.

[17] –المرجع نفسه، ص:03.

[18] – أحمد علي: مفهوم المعلومات وإدارة المعرفة، مجلة جامعة دمشق، العدد الأول، المجلد 28، 2012م، ص: 483.

[19] – شوقي حساني محمود حسن: تطوير المناهج رؤية معاصرة، مرجع سابق، ص ص:23-24.

[20] –المرجع نفسه، ص ص: 83-87.